Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يمكن إنقاص هذه التجربة لتساوى ما ينتج عن مجرد تكرار هذه الفكرة العامة .

فالقول بأن قصيدة تملك درجة أعلى من التنظيم عما نجد فى المحادثة العادية ، ليس إطراء مفرطا فى عاطفيته للإثارة التى نحسها عند قراءتنا للقصائد بل هو تعبير متزن عن حقيقة . فما نجده فى المحادثة العادية أعلى مستوى للتنظيم – أى « مغزى hang الكلام هو فى هذه القصيدة مستوى واحد فحسب ، فالقصيدة تتساند بهذه الطريقة (أى لتؤدى مثل هذا المغزى) ولكن بوسائل أخرى أيضا . وضمن نفس التفاصيل التى تكسو هيكل الانحدار بكيان خاص به وتفاصيل مميزة توجد عملية مستمرة من التغيير والعلاقات المتعددة التى يجرى عليها تحول مركب متعدد ، والإحساس باتساع المعنى فى السونيتة يستمد من هذا العدد من تحولات القديم إلى الجديد .

إنه يبدو بوضوح تام أن التنظيم المركب يمكن فقط مع أداة مادتها أو جوهرها (إذا كان لى أن أستعمل هذه الكلمات) لها هى نفسها خواص متنوعة .

إن أى شاعر متمكن يستخدم عادة الخواصّ المختلفة للكلمات ، ولمعانى الكلمة ، ولكننا قد رأينا فى هذه القصيدة بوضوح أكثر أن شكسبير يستخدم خواص للمعنى يصدمنا أن نعترف بتعددها . ونحن لا نعترف فى كلامنا العادى بأن تجريدا له كيان يختلف فى نوعه عن التفاصيل التى جرد منها ، ومع ذلك فمن الواضح فى هذه القصيدة أن الاختلاف عظيم جدا حتى أن النموذج المجرد يستطيع أن ينافس نماذج أخرى هى جزء لا يتجزأ من التفاصيل التى كانت مصدرا للنموذج المجرد . ورعاية للغاية من الحديث العادى فإن هذا التعارض بين ما نجرد (ونفكر فيه على أنه المعنى) وما جردنا منه (التفاصيل والعلاقات ذات المعنى) يكون هذا التعارض فضيحة ، ومن الخير ألا نفكر فيه البتة ، وإلا كان الأحسن أن نخلد جميعا إلى الصمت . ومن أجل أهداف الفن الأدبى فإن تراصف المعنى فى طبقات الصدع فى داخله هو نفسه ، له أهمية حاسمة . ففى هذه القصيدة نجد أن الفكرة المجردة العامة التى توحد ، والمفردات التى تخالف وتنوع ، قد فصلا فصلا حتى أن :

شىء لا ينفصل

ينقسم بأوسع مما بين السماء والأرض

ومع ذلك فإن الاتساع الرحب لهذا التقسيم